

الفصل الثاني

الأنواع البرية وخصائصها

يضم القسم *Lycopersicon* من الجنس *Solanum* الطماطم المنزرعة (*Solanum lycopersicum*)، وأكثر من ١٢ قريباً برياً لها، لم يُستأنس منها جميعاً سوى الطماطم (Kalloo ١٩٩٣).

الطراز الصغير الثمار *cerasiforme*

إن هذا الفصل مخصص لوصف أنواع الطماطم البرية وخصائصها وأهميتها، ولا نتطرق فيه إلى الطماطم *Solanum lycopersicum* إلا في أضيق الحدود، ومن ذلك علاقة الطماطم بالطراز الصغير الثمار الذي كان يُعدُّ أحد الأصناف النباتية للطماطم، والذي كان يُعرف بالاسم العلمي *Lycopersicon esculentum* var. *cerasiforme*. لقد تم إلغاء هذا الصنف النباتي في التقسيم المعتمد حالياً للطماطم وأنواعها البرية، ووُضعت كل سلالاته ضمن الطماطم تحت الاسم العلمي *S. lycopersicum* ولتمييز تلك السلالات عن الطماطم العادية، فإننا نشير إليها - في هذا الكتاب - باسم "cerasiforme".

ينمو طراز الـ *cerasiforme* برياً في بيرو وإكوادور؛ كما يعتبر هو الوحيد الذي وجد نامياً بحالة برية خارج موطن الجنس *Solanum* في أمريكا الجنوبية، وقد انتشرت زراعته في شتى أنحاء العالم من خلال الأصناف المحسنة ذات الثمار الكريزية الشكل (Purseglove ١٩٧٤).

يشتمل هذا الطراز على مدى واسع من السلالات البرية التي يقترب بعضها من النوع *S. pimpinellifolium* ويُعتمد في كثير من الأحيان على صفة حجم الثمرة للتمييز بينهما؛ حيث يتضمن النوع *S. pimpinellifolium* الطرز التي يقل قطرها عن ١.٥ سم، بينما يتضمن طراز *cerasiforme* السلالات التي يتراوح قطر ثمارها من ١.٥ - ٣.٠ سم، وتشمل الطماطم العادية التي يزيد قطر ثمارها على ٣ سم.

نباتات هذا الطراز (cerasiforme) تتحمل الانحرافات الكبيرة في الظروف البيئية؛ فبعض سلالاته تتحمل ظروف الجفاف؛ حيث تنمو برياً في صحراء بيرو الغربية، وبعضها الآخر يتحمل ظروف الغدق؛ حيث تنمو في مناطق استوائية يزيد فيها معدل الأمطار كثيراً. كما تتوفر منه سلالات تتحمل أمراض الذبول، وأعفان الجذور، وتبقعات الجذور (Rick 1972). يبرز الميسم قليلاً من المخروط السدائي في بعض سلالات هذا الطراز؛ مما يتيح حدوث نسبة من التلقيح الخلطي. وبالرغم من صغر حجم ثماره.. إلا أنها تستخدم كخضر في أجزاء كثيرة من المكسيك (Taylor 1986).

الأنواع البرية

النوع *S. pimpinellifolium*

يُطلق على نباتات هذا النوع (الذي كان يُعرف سابقاً بالاسم: *L. pimpinellifolium*) الاسم الإنجليزي Current tomato، وهو ينمو برياً في أمريكا الجنوبية - خاصة في بيرو والبرازيل - ويتميز بعناقيده الزهرية الكبيرة، وثماره الصغيرة الحمراء اللون عند النضج، ونباتاته القوية النمو. ويعد هذا النوع صورة مصغرة (miniture أو diminutive) للطماطم. وهو يتداخل مع سلالات طراز cerasiforme في الحدود الشمالية والشمالية الشرقية لمجال انتشاره، حيث يصعب التمييز بينهما أحياناً؛ مما يجعل الباحثين مضطرين إلى اللجوء إلى صفة الثمرة كأساس للتمييز.

التلقيح في النوع *S. pimpinellifolium* ذاتي بدرجة عالية، وجميع سلالاته متوافقة ذاتياً، وتعتبر نباتاته على درجة كبيرة من الأصالة الوراثية، إلا أنه تحدث به نسبة من التلقيح الخلطي، تزيد أحياناً - في شمال غربي بيرو - إلى درجة قد تصل إلى ٤٠٪. تتميز السلالات التي يشيع فيها التلقيح الخلطي ببروز الميسم بوضوح من المخروط السدائي. تزيد تلك السلالات عن السلالات الذاتية التلقيح في عدد الأزهار بالعنقود الزهري، وفي طول كل من البتلات والمتوك والقلم (Georgiady وآخرون 2002).